همزة وقوله توصلا علة للثانية وهو كون البدل همزة وسكت عن
علة اصل الابدال وهو كون الها حرفا ثقيلا وخلاصته انه
لما كان الها حرفا ثقيلا لكونه من اقصى الحلق اراد وا ان يقلبوه
الى حرف خفيف وهو الالف الا انه لم يمهد قلب الها الفا وما
عهد الا قلب الها همزة وقلب الهمزة الفا قلبوا همزة للتوصل لئلا
لا تقصد ذاتها والاورد البحث بان الهمزة اثقل من الها فكيف
يبدلون الثقيل الذي هو الها للا هو اثقل مع ان قصدهم الخفة
وقوله توصلا مفعول لاجله وفيه انه لم يتحد العامل والمفعول
لاجله في الفاعل وذلك ان الفاعل اي الذي اقيم مقامه هنا
الها وهو غير المتوصل وكانهم يلتفتون للاتحاد في الفاعل ولان
حذف واقيم المفعول مقامه نظر الكونه الاصل فكانه مذكورا
ولان نائب الفاعل لما قام مقامه كانه هو وحرف قولهم اي قلبها
اي الها قولهم فاندفع اي بقولنا توصلا قوله ماعساه اي شيء
عسى ذلك الشيء ان يتلفظ به اي يرجى التلفظ به قوله
الهمزة لخ بيان لما عساه يذكر قوله اثقل من الها اي فكل منهما
ثقيل والهمزة اثقل قوله فكيف عدل يحتمل ان القصد الانكار
او الاستفهام قوله منها اي الها وقوله اليها اي الهمزة قوله
وقيل اول قاله الكسائي قوله بدليل تصغيره اي آل قوله حكى
الكسائي لخ مفاده ان الدليل على ان اصله اول لا اهل ما قاله
الكسائي انه سمع لخ مع انه يرد ان الذي سمعه الكسائي اهل واهيل
وآل واويل مما قاله الكسائي يشهد ان له اصلين لا واحد
فكيف يصح ذكر كلام الكسائي في توجيه ذلك القول والجواب
انه لا ورود اذا ما حكاه الكسائي انما يفيد ان اصله اويل واما
اهيل

اهيل فهو مصغر اهل لا آل ولا يرد الا لو قال اهيل مصغر آل
ولم يقل الكسائي ذلك مع ما قال فظهر من ذلك الرد على صاحب
القول الاول ان آل اصله اهل اذ لو كان متفرعا عن اصل
غير ذلك لسمع له مصغر يرد الاشياء الى ذلك الاصل ولم يسمع
فنقول له سمع لا يقال لو كان اول اصلا لآل لنطق به العرب كما
بذلك الاصل لانه مرفوض في كلامهم لان كل واو متحركة
اثر فتحة لا ينطق بها قال ثم رايت شيخنا رحمه الله
قال يجوز ان يكون له اصلان اهل واول فباعتبار الاصل الاول
صغر على اهيل وباعتبار الثاني صغر على اويل وصح حينئذ الا
الاستدلال على ان اصله اهل باهيل لظهور ان اهيل يدل على
ان اصله اهل ولكن ذلك لا ينافي ان له اصلا آخر باعتباره
صغر على اويل لا يقال يجب اهيل لا يدل على ان اصل آل اهل لجواز
ان يكون تصغير اهل لآل لانا نقول لما ذكر الائمة ان اهيل
تصغير آل دل ذلك على ما قلناه والائمة عرفوا ان اهيل تصغير
آل بقرائن قامت عندهم فتامل فان قيل الاستدلال بالتصغير
فيه دور لان المصغر فرع المكبر وقد توقف العلم باصالة ذلك
الحرف في المكبر على اصالته في المصغر قلت الجواب منع الدور
لان توقف الفرعية على ما ذكر توقف وجود لا توقف علم
وتوقف اصالة الحرف على ما ذكر توقف علم لا توقف وجود
فلم تتحد جهة التوقف اهـ ش قوله تحركت الواو لخ مرتبط
بقوله وقيل اول اي وقيل اول فتحركت الواو لخ المراد انه حمله
ذلك المعنى الا انه كان ذلك ثابتا بالفعل اي لا انه كان بالفعل
اول فتحركت لخ قوله وظاهر لخ خبر مقدم وقوله ان القول الثالث

Copyrighted Material ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)